Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ضمن مقرر الدرس اللغوى هادفة بذلك إلى تفتيق ذهن الباحث وتوسيع مداركه العقلية وزيادة قدرته على التجريد لإثبات وتفسير الظواهر اللغوية المستخدمة أو المقترحة ومن ذلك معهد M.I.T فى الولايات المتحدة الأمريكية الذى يدرس فيه الطلاب والباحثون إلى جانب ما أشرنا إليه من بعض العلوم الطبيعية. ولما لم يكن عند العرب القدماء مدارس نظامية أو معاهد تدرس لراغبى دارسة اللغة أبواباً معينة من الرياضيات والفيزياء لذا فإننى أرى أنه من الطبيعى بل من الواجب أن يكون هنا كلون من التمارين العقلية وألوان الصناعة النحوية يتعطاها المتخصصون، أما ما يتعلق لاستخدام العربى من تراكيب ونصوص فهذا يخص المتكلمين ومستخدمى اللغة من غير المتخصصين.

ويعترض د. شوقى ضيف [1] على تعدد الوظائف النحوية لأجزاء (لاسيما) وكذا الاسم التالى لها وينتهى إلى ضرورة حذف إعرابى (لا سيّما) فهو يرى أن النحاة تكلفوا فى إعرابها.

فى مثل «أكثروا من الضحك لا سيما خالد» صوراً كثيرة من التكلف البعيد، فقد ذهب أبو على الفارسى إلى أن «سىّ» حال وذهب ابن هشام فى كتابه «المغنى» إلى أن لا نافية للجنس، وسىّ اسمها، وما زائدة، وخالد بعدها مضاف إلى سى مجرور، أو مرفوع على أنه خبر لمضمر محذوف أى «لا سيما» أداة استثناء وما بعدها منصوب ويستخلص من هذه الآراء أن ما بعد لا سيما يمكن أن يكون مجروراً أو منصوباً أو مرفوعاً.

والحقيقة أن هذا التعبير (لاسيما) وهو مكون من ثلاث كلمات لا + سىٌ + ما وهذا التعبير يشتعمل إذا كان هناك شيئان مشتركان فى شىء واحد، وما بعدها أكثر قدراً مما قبلها فنحن نقول : أحب الكتب ولا سيما كتب الأدب.

---

(١) المرجع السابق، ص ٢٧.